توظيفُ
بعضِ توجّهاتِ النظريةِ البنائية والتعليم الفعّال في تطوير درس اللغة العربية

Some Orientations of the Structured Theory and the Active Education in Development of Arabic Language course

م .م. حسين صالح ظاهر مصعب هادي عبد الحسين

ملخص البحث

توصّلَ هذا البحثُ الى أنّ التعليم عملية شبكية كما يرى الخبراء والمقصود بالشبكية أنّ أي هدف تعليمي لا يتحقّق إذا لم يتمّ التنسيق تماماً بين المؤسسات التعليمية كالمدرسة والادارة والاشراف التربوي ، وبين باقي المؤسسات مثل الاجتماعية والثقافية والارشادية والاقتصادية ، وغيرها ممّا يساعد على تقارب الآراء لتحقيق الأهداف التي تطلّبها العملية التربوية ، ومن خلال عملية تنسيق متكاملة الأهداف لتربية إنسان متكامل من تنفيذ عملية تربوية وتعليمية يشترك فيها الجميع ، لأنّ الفرد المتعلّم يجب أنْ يخضع لعملية تعليمية امتدادية تستمرّ بنفس أهداف المدرسة إلى خارجها وهو البيئة المحيطة بالمتعلّم وبذلك نحافظ على مستوى تعليمي مستمرّ في بناء الفرد المثمر لأنّ التعليم له دينامية وقوة دافعة ، فهو لا يتأثّر فقط بالوضع القائم ، ولكنه في الوقت نفسه قادر على تغيير هذا الوضع ، وتطوير المجتمع .

Abstract

: This research conclude that the education is a network operation this how the experts think, the network means any educational goal don’t be achieved unless a complete formatting between the educational institutions, the school, the educational management and supervision, with another social, cultural, guidance, and economic institutions. That’s help the rapprochement of opinions to achieve the goals required from the educational operation through a completed goals process to educate a complete human being participated with all society, because the educated person should undergo to an extended educational operation that continue in the same goals of school and out of it which is the surrounded environment of the learner. By this we can keep a continuous educational level to built the fruitful person, so this education has a dynamic and steam. These effected by the existing situation, and in the same time he is able to change this situation and improve the society.

المقدمةُ

تُعدُّ عمليةُ التعليمِ من أهمّ عمليات البناء والذي بدوره يؤدي إلى التأثير ببناء المجتمعات ؛ كون الإنسان هو المحور في كل مجتمع مهما تغيّرت توجّهاته وأفكاره وعقائده ، ومسألة التعليم هي هدف لكل تجمع مدني إنساني ، بل هدف الأديان السماوية ، ولاسيما الدين الإسلامي ؛ لأنّه الدين الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لبني الإنسان ، فأولى السور النازلة احتوت على عبارتي (اقرأ) و (علّم الإنسان) وفسّرها البعض بأنّها حثّ وبيان لأهمية عملية التعليم .

لذلك نجد هدف التعليم هو غاية لكل القوانين والأنظمة التي وضعها الإنسان في سبيل ترتيب حياته وكيانه الحضري ، ونجد في التاريخ عن الحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين ، وبلاد النيل ، واليونان وغيرهم ، ما يؤكد أنّ هذه الحضارات اهتمّت بعملية تعليم أبنائها العلوم المختلفة ، واستمر الاهتمام إلى يومنا هذا .

تميّز العصر الحديث بالتطوّر السريع الذي تأثّرت به كل مرافق الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والسياسية ، ممّا انعكس على الأفراد الذين هم أساس هذه الحياة ، فظهر اهتمام من قبل المتخصصين لإيجاد أفضل السبل التي تؤدي إلى حصانة وقوة الفرد وقبل ذلك إلى فهمه الملائم ليواكب هذا التطوّر السريع .

بدأت حملة بكل الاتجاهات المعرفية لتعزيز هذا التوجّه ، فظهرت دراسات نظرية وعملية لوضع القوانين والأنظمة لاسيما في عملية تعليم وتثقيف المجتمعات الجديدة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

ظهرت أبحاث ودراسات ثم تطوّرت إلى نظريات في التعليم ، مثل النظرية التقليدية ، والنظرية النفسية ، والنظرية السلوكية ، والنظرية البنائية التي تعدّ من أهمّ النظريات التي أحدثت ردود فعل ايجابية في هذا المجال ، ومن أبرز منظّري هذه النظرية (جان بياجيه) و (جون ديوي) و (فايجوتسكي) ، ولعلّ بياجيه من أهمّهم إذ تنسب إليه نظرية أو فكرة (النماء المعرفي والتفكير والذكاء لدى الأطفال) ، إلى جانب هذه النظرية تبنّى المختصون في عملية التعليم ، فكرة التعليم الفعّال وهي فكرة حديثة في تعليم الطلاب على مستوياتهم المختلفة في المدرسة . تهدف هذه الفكرة إلى احداث جو تعليمي ملائم يشترك فيه (المعلم والمتعلّم) معاً إلى جانب المؤثّرات الأخرى كالبيئة المحيطة المتمثّلة بالمؤسسات التربوية والمجتمع وغير ذلك؛ كونها تمثّل الغطاء التي يتعلّم فيه الفرد وبالوقت نفسه تكون هي ميدان تطبيق ما تعلّمه الفرد ، أي هي عملية تبادل معرفي ترابطي ، وعليه ركّزت فكرة عملية التعليم الفعّال على ربط كل هذه الجهات مع بعضها والتنسيق فيما بينها بشكل مباشر أو غير مباشر .

هذا البحث يحاول أنْ يستمدّ أفضل أفكار النظرية البنائية والتعليم الفعّال ، وبما يتناسب مع مجتمعنا العربي ، وتطبيقها في عملية التعليم وتطويره ، والسير به إلى أهداف مناسبة للفرد المتعلّم والمجتمع الحاضن لهذا المتعلّم ، ركّز البحث على الدراسات النظرية التي تهتمّ بدور المعلم والمتعلّم في عملية التعليم الفعّال ، وكذلك دور المجتمع والمؤسسات التربوية في دعم ورفد هذه العملية لإنجاحها .

أيضا أكد البحث على مهارة التفكير كونها المفتاح الأهمّ الذي يؤثّر في تعليم الطلاب واثارة الدافع لديهم للاهتمام بعملية التعلّم داخل المدرسة وخارجها ، لأنّ عملية التعليم مستمرة (وفقاً لفكرة التعليم الفعّال) فيحتاج المتعلّم إلى إعمال الفكر دائماً للتعلّم .

وأشار البحث الى مسألة التخطيط التربوي ؛ لما لها من أهمية في مسألة انجاح العملية التعليمية من خلال دوره في عملية الاعداد للخطط التعليمية وطريقة تنفيذها ممّا يساهم بشكل فعّال في انجاح عملية التعليم .

وبعد الدراسة النظرية قدّم البحث مقترحات لتطوير التعليم في مادة اللغة العربية ؛ كونها من المواد التي يلاقي منها الطلاب صعوبات في فهم واستيعاب بعض مفرداتها . فالواجب عليهم أنْ يتعلّموها ؛ لأنّها من أهمّ المواد الدراسية في مناهج التعلم لأنّها أداة الاتصال والتواصل عند الأفراد في المجتمع .

التمهيد

التعليم ركن أساسي في بناء المجتمعات الحضرية ، أو بناء الدولة ذاتها إذا أرادت أنْ تبني بناءً حضارياً منفتحاً على كل التوجّهات الاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية ، وحتى السياسية من ناحية ترسيخ ثقافة المواطنة الحقّة التي تعرف واجباتها في هذا الوطن بالقدر نفسه الذي تعرف فيه حقوقها ، وإذا وصل التعليم بالفرد إلى تحقيق هذا الهدف بالذات ، سنتمكّن من بناء دولة متماسكة تستطيع أنْ تنهض وتتطوّر وتصل إلى مصاف الدول المتقدّمة ، والمتطوّرة التي تكون مؤسساتها قائمة على مبدأ خدمة الفرد ورفاهيته بمعنى الكلمة .

لا نبتعد عن الحقيقة حينما نقول :إنّ همّ كل دولة هو النهوض بواقع التعليم والوصول به إلى أفضل مستوى ، ليتمكّن كل فرد من الحصول على فرصة التعلّم بشكل

(فعّال ومنتج) وتشجيع المهتمّين والمختصّين بالتعليم صار ظاهرة عالمية إنسانية ، فوضعت النظريات المختلفة ، والبرامج التعليمية المتطوّرة تهدف كلها لتقديم أفضل الوسائل والسبل في طرق التعلّم ، وهي تركّز على مبدأ العمل الجماعي للوصول إلى الأهداف التعليمية القائمة على فكرة ((أنّ التعلّم ليس شيئاً ، بل عملية تحدث في سياق جماعي اجتماعي ، وتتألّف دوماً من تفاعل للعوامل))[1] . فالعوامل المختلفة كالعامل الاجتماعي ، والاقتصادي ، والثقافي وغيرها يجب أنْ تتضافر ، وتتفق على هدف ورؤية واضحة اتجاه التعليم وأهدافها فإنّنا((إنْ لم نقم على أساس الدراسات المتأنّية والأدلة المعقولة بالاستيضاح واجماع آرائنا للتمييز بين ملامح سياقات التعليم المثمر وغير المثمر ، فأنّ تحسين التعليم المدرسي ، وما يتبعه من حواصل تعلّم سيبوء بالفشل))[2] . إنّ الاتفاق بين الجهات المختلفة المهتمة بعملية التعليم الرسمية وغير الرسمية ، هو سمة تدلّ على مدى التطوّر الفكري والانفتاح الحضاري ، والفهم الواضح لأهداف العملية التربوية والتعليمية . ويؤكد معظم الخبراء والتربويين على هذه المسألة لقناعتهم أنّ((النظم التربوية المتطوّرة جميعاً تعنى بالتعرّف على مدى التطابق فيها بين المخرّجات والأهداف ،

وهذا يتطلّب من المؤسسة التربوية تحديد ما بلغته من نجاح في تحقيق الأهداف حتى تتمكّن من تشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمشكلات بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها وتمكينها من تحقيق أهدافها))[٣] .

يعدّ التخطيط التربوي من أهمّ دعائم عملية التعليم فهو المرتكز أو المحور الذي يربط قنوات العملية التعليمية بين المؤسسات التي تهتمّ بجانب التعليم ((فالهدف من التخطيط التربوي هو انجاح المناهج التي ينتظر منها أنْ تعود على المجال الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من المجالات بالفائدة ، والنهوض بالتعليم هو نقطة البداية الصحيحة في أي اصلاح يستهدف اقامة مجتمع قادر على مواجهة التحديات))[٤] ولنجاح أي تخطيط هادف يجب أنْ نحافظ على جميع قنوات الاتصال مفتوحة ؛ لأنّ الهدف من أية عملية تربوية هو الإنسان ولكي نستطيع بناء هذا الإنسان بناءً فكرياً صحيحاً((لابد من الحفاظ على الانفتاح اتجاه التجارب التي يمكن أنْ تحقّق نتائج ملموسة . إنّ الحياة هي عملية تطوّر مستمرّ وغير قابلة للتوّقف ... فالحياة لن تتوقّف عن طرق الأبواب بكل جديد في كل وقت ، وإذا كانوا من الانفتاح بما يكفي ، فسيعرفون كيف يستفيدون ممّا هو حقيقي وفعّال في هذه الجدّة ، الحياة بطبيعتها هي عملية تجدّد دائم))[٥] . وعلى ذلك فالتعليم عملية شبكية كما يرى الخبراء ونقصد بالشبكية أنّ أي هدف تعليمي لا يتحقّق إذا لم يتمّ التنسيق تماماً بين المؤسسات التعليمية كالمدرسة والادارة والاشراف التربوي ، وبين باقي المؤسسات مثل الاجتماعية والثقافية والارشادية والاقتصادية ، وغيرها ممّا يساعد على تقارب الآراء لتحقيق الأهداف التي تطلّبها العملية التربوية ، ومن خلال عملية تنسيق متكاملة الأهداف لتربية إنسان متكامل من تنفيذ عملية تربوية وتعليمية يشترك فيها الجميع ، لأنّ الفرد المتعلّم يجب أنْ يخضع لعملية تعليمية امتدادية تستمرّ بنفس أهداف المدرسة إلى خارجها وهو البيئة المحيطة بالمتعلّم وبذلك نحافظ على مستوى تعليمي مستمرّ في بناء الفرد المثمر لأنّ((التعليم له دينامية وقوة دافعة ، فهو لا يتأثّر فقط بالوضع القائم ، ولكنه في الوقت نفسه قادر على تغيير هذا الوضع ، وتطوير المجتمع لذلك فأنّ المربّين يرون أنّ التعليم يجب أنْ يستخدم لتدعيم جوانب القوة في ثقافة المجتمع وحياته ، والتعليم ينظر إليه على أنّه عامل من أهمّ عوامل التغيير الاجتماعي))[٦] . فالتعليم لا يمكن أنْ ينفصل عن المجتمع أو البيئة المحيطة بالفرد ، فالمعلم والمتعلّم والادارة المدرسية والاشراف والاداريون وغيرهم هم أبناء بيئة واحدة ، ولأنّ هدف التعليم هو نموّ الفرد فكرياً، واجتماعياً ، فيجب أنْ يكون التواصل مستمرا بين المدرسة والعالم الخارجي ؛ كون ((الغرض من التعليم والتدريب في يومنا هذا هو تحضير الناس لعالم متغّير باستمرار عالم يحتاج فيه الجميع لاطلاق طاقاتهم الكاملة العقلية والروحية ، والتصرّف انطلاقاً من ابداع عقلي))[٧] .

التوجّهات الحديثة للنظم التعليمية والتربوية تؤكد على أنّ التعليم : عملية تواصلية بين المعلم والمتعلّم من جهة وبين ما يحيط بهما من مؤثرات مختلفة ، لذلك أكد التربويون على عملية التعليم أو التدريس ،

وكذلك أكدوا على من يقوم بهذا العمل يجب أنْ يتحلّى بصفات خاصة ، ومهارات متنوّعة ليستطيع أنْ يفهم الغرض من التعلّم ، وبالتالي يحقّق الأهداف المرجوّة من العملية التعليمية ، فذكروا بعض التوجيهات والصفات التي يجب أنْ يتحلّى بها المعلم ، وكذلك أوردوا تعريفات مختلفة لعملية التعليم نذكر بعضاً منها كقولهم :((يعرف بأنّه عمل صادر عن شخص صاحب مهارة ، وعلم ، ومعرفة ، وقدرة على اعطاء التعليمات ، وهو عمل شخص يقوم بمهمة أو عملية التعليم (التدريس) وقد عرف (كلارك) و(ستار) ١٩٨٦ ، التدريس : بأنّه مبادرة إنسانية غرضها مساعدة المتعلّم في البحث عن وسائل لتغيير بعض المهارات ، والمعارف ، والأفكار ، والتصرفات))[٨] وفي توجهات التعليم الحديث يرى بعض المختصين أنّ التعليم هو علاقة مستمرة بين المعلم والمتعلّم وهذه العلاقة كلما زاد تفاعلها الإيجابي أدّت إلى تحقيق الأهداف التعليمية لذلك ((يؤكد « جانيه « على أنّ التعليم هو تحديد الأساليب والاجراءات التي تؤدي إلى اثارة الدافعية لدى المتعلّم للتعلّم . ويتفق « أندرسون « في تعريفه مع « جانيه « حيث يرى أنّ التعليم هو تلك العملية التي تؤدي إلى حدوث تعلّم فعّال لدى التلاميذ ، وهي تتطلّب تنظيماً فاعلاً للشروط المادية والنفسية التي تحيط بالتلاميذ . أمّا «كيج» فيقول : إنّه تأثير متبادل بين الأشخاص يهدف إلى تغيير السلوك ، وبذلك نرى أنّ التعليم حدث بين شخصين « متعلّم « و « معلّم متدرّب « يحدث في أماكن محدّدة هي المدارس والكليات))[٩] . نجد معظم توجّهات خبراء التعليم تهدف إلى ربط التعليم بالواقع؛ واللغة هي الوسيلة المتاحة للفهم والإفهام ولكون اللغة والواقع شيئين متقابلين في حياة الإنسان لذلك يقول بعض الخبراء ((لمّا كانت اللغة مواجهة للواقع المعيش فلابد من التفاعل معه ، ثم فهمه والسعي إلى تفسيره بما يحقّق تصوّرات الذات عن الوجود على مختلف الصعد ؟ فالإنسان يحتاج إلى مجتمع ينتمي إليه ؛ لأنه يلبّي لديه الاطمئنان والاستقرار ، ويقوّي التبادل المعرفي واللغوي بين أبنائه ، ويمنحهم التوازن الجسدي والنفسي))[١٠] .

فالتعليم الحديث كما يراه المختصون : هو عملية تفاعلية تكاملية هدفها الأساس بناء إنسان عصري منفتح على كافة الثقافات المختلفة في الحياة ، ويستطيع أنْ يكون مشاركاً فعّالاً في تنمية المجالات التي تفرضها حركة المجتمع والطبيعة الإنسانية المتغيرة ، فالتعليم الحديث إذن هو تهيئة الطالب ليكون فعّالاً ومشاركاً كونه يمثل لبنة أساسية في بناء المستقبل .

مفهوم التعليم الفعّال

ينظر التربويون والمختصون في المناهج التعليمية الحديثة إلى عملية التعليم ، على أنّها عملية تفاعلية شاملة ولتحقيق هذا الهدف ، وضعوا كثيراً من المفاهيم والمعايير التي تساعد في تحقيق أهداف التعلّم ، ولعل من أهم المصطلحات التي تداولوها وركّزوا عليها هو مصطلح « التعليم الفعّال « ، وقرّروا أنّ هذه العملية لا تتمّ دون تعاون قطبيها الأساسيين وهما « المعلم والمتعلّم «لذلك يجب أنْ يكون هناك

تواصل بنّاء بين الاثنين ولعل لنا أسوة حسنة في هذا الجانب بالتربوي الأول للإنسانية وهو الرسول محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» حيث كان «صلى الله عليه وآله وسلم»((عندما يتحدّث مع الصحابة يعطي كلا نصيبه من الاهتمام ، بحيث يُشعر الجالسين إنّ الكلام موجّه بصفة خصوصية لكل واحد منهم وكان «صلى الله عليه وآله وسلم» يشاركهم في الحديث ، فيكون الاتصال الفكري مزدوج الجانب بدلاً من أنْ يكون فردياً))[١١] . ويرى كثير من المختصين أنّ هذه الطريقة التفاعلية في الدرس تؤتي ثماراً سريعة وناضجة في عملية التعليم ، تورد إحدى الباحثات رأياً في هذا الاتجاه فتقول : ((إنّ الحكمة القائلة « من تلامذتك تتعلّم « ليست مجرد كلمات معسولة ، أو عبارة ملخّصة تدعوننا للخنوع ، إنّما هي التزام بخلق الظروف المهيأة لتطبيق هذه الحكمة ، فهي السبيل إلى التعلّم المتبادل ، لكن بقولنا هذا يبدأ سؤال من الناحية الظاهراتية ، يثور في الصف وسرعان ما يشمل المدرسة فالنظام المدرسي هل بوسع المعلم خلق سياق للتعلّم المثمر والحفاظ عليه ، إنْ لم تُهيأ له هذه الظروف كمعلم نامٍ))[١٢] . لا يخفى دور المعلم المؤثّر الفعّال في كل الدراسات والاحصاءات التربوية المتعلّقة بالتعليم ؛ كون المعلم له دور أساس في تطوير العملية التعليمية إلى جانب الأساس الثاني وهو الطالب ، لذلك يجب أنْ يتمتّع المعلم بصفات تتلاءم مع الأهداف التعليمية مثل صفة القدرة على القيادة، وكذلك القدرة على الادارة ، والقدرة على التواصل الاجتماعي وغيرها من الصفات وذلك ؛ لأنّ((الفصل المدرسي هو عبارة عن بيئة مصغّرة للمجتمع الخارجي ولكن هناك فرد واحد هو الذي يدير تلك البيئة ويوجّهها اتجاها ما يحقق الفائدة والمنفعة لكل المشتركين في تلك البيئة ، ولذلك نجد أنّ تلك البيئة « الفصل الدراسي « تزخر بالعديد من الأساليب التربوية والادارية حيث يقوم المعلم الفعّال باستخدام العديد من طرائق التدريس سواء المرئية أو غير المرئية ، فهي مجالات للتعليم المفتوح))[١٣] .

حدّد المختصون كثيراً من الصفات التي يجب أنْ يتمتّع بها المعلم كي يكون مؤثّراً وفاعلاً في عملية التعليم ، وهذه المسألة تعكس مدى اهتمام التربويين بالمعلّم ؛ لأنّه الأداة لإنجاح وتحقيق كل الأهداف الموضوعة لأي عملية تربوية وتعليمية على المستوى المركزي للدولة .

ورد في الموسوعة العلمية للتربية ما يجب أنْ يتمتّع المعلّم به من صفات ذكروها بقولهم : ((المعلم يتصف باتجاهات نحو تلاميذه تستند إلى مقومات معيّنة في مقدمتها : التقبّل ، والفهم، والاحترام ، وهو واع لأهدافه بوصفه معلّماً ، وهي أهداف تتجاوز مجرد عمليات التعليم لتتضمّن النمو الكلي لكل التلاميذ . . . فالعلاقة الارشادية امتداد للعمليات العادية ، هذا الامتداد هو ما يمارسه المعلم في عمله . والمعلم الذي يعمل من أجل أنْ يكون شخصاً ناضجاً انفعالياً يستطيع أنْ يقدّم توجيهاً وارشاداً فعّالين لتلاميذه حين يلجأون إليه))[١٤] .

ذكر المختصون أنّ على المعلم أنْ يكون ذا حلم وسعة صدر ليستطيع أنْ يحقّق هدفه في عملية التعليم الفعّال والمثمر كتعليم ((الطلاب أنْ يفخروا بعملهم ، أو أنْ يشعروا بإحساس المسؤولية اتجاهه ، وأنْ

يستمتعوا بالجهد الذي بذلوه ، وبالنتيجة يتعلمون أكثر عن أنفسهم . وعندما تقدّم التقييمات الفرصة للطلاب للارتقاء إلى مستوى التحدي ، يؤدي ذلك إلى نمو ادراكي وعاطفي لديهم))[١٥] . للتقييم الذي يقوم به المعلّم أهمية ظاهرة في انجاز الأهداف التعليمية فهو يعدّ بمنزلة المكافأة التي ينتظرها المتعلّم كونها تمثّل جهده في دراسته لذلك وضع بعض التربويين مبادئ واضحة ليتعلّمها المعلّم حيث قام بعض المختصين((بعمل مجموعة من المبادئ هي : التواصل ، والانصاف ، والنمو .

١- **التواصل :** تواصل المرء مع نفسه والتواصل مع الطلاب . ولتحقيق التواصل الفعّال يتوجّب على المعلمين فهم ما الذي يحاولون انجازه في التقييم ووضع الدرجات .

٢- **الانصاف :** وضع التقويم والدرجات بشكل عادل . . . إذ يُعدُّ تقييم الصف صحيحاً إذا كشف قدرات الطلاب الحقيقية وانجازاتهم فيما يتعلّق بما تمّ تدريسه ، وعبارة ما تمّ تدريسه سنستخدمها بشكل واسع هنا . . . فأنّها تتضمّن التعليم الذي يحدث خارج الصف والذي هو جزء من العملية التدريسية .

٣- **النموّ :** الغاية الرئيسة من العملية المدرسية هي تشجيع الطلاب على النموّ

« اجتماعياً، وادراكياً ، وعاطفياً ، وجسدياً» وكجزء مندمج مع التدريس يجب على التقويم ووضع الدرجات أنْ يعزّزا العملية التدريسية ويقودا الطلاب للنمو))[١٦] .

كذلك يؤكد التعليم الفعّال على أهمية استيعاب المعلم لدوره في التأثير على الطلاب ، لذلك عليه أنْ يبحث عن أفضل السبل والوسائل ليكون تأثيره ايجابياً يحقّق به الهدف من العملية التعليمية ، ويرى المختصون في علم التربية الحديثة أنّ((هناك العديد من الطرائق لتشجيع الطلاب على الشعور بالقدرة والتمكّن منها :

أولاً : تقبّل ارتكاب الأخطاء ، إذ إنّ الخوف من ارتكاب الأخطاء يُضعف شعور الطالب بقدرته. ويمكنك ازالة هذا الحاجز بالتكلّم عن الأخطاء مؤكدا أنّ الجهد الصادق المبذول يبرّرها ويقلّل من تأثيرها .

ثانياً : حاول بناء الثقة بالتأكيد على أنّ النجاح ممكن وذلك بالتركيز على ما يحصل من تحسّن في الأداء ، وفي الاشارة للمساهمات ، والتركيز على نقاط القوة معبّراً عن الثقة بالطلاب .

ثالثاً : اجعل التعلم واقعياً لإفساح المجال للطلبة لرؤية تقدّمهم . . . قم بالترتيبات الضرورية لتلقي الطلبة الاعتراف والتقدير من الآخرين لقاء التقدّم الذي حقّقوه))[١٧] . وعلاقة المعلّم والمتعلّم هي من أهمّ الركائز التي تقوم عليها فكرة التعليم الفعّال ، إذ يرى كثير من الخبراء أنّ لعملية التفاعل بين هاتين الركيزتين (المعلم والمتعلم) وتبادل الأدوار في ما بينهما في العملية التعليمية ، فحينما يكون المعلم متعلّما يعزّز من نجاح العملية؛ لأنّ دور المتعلّم يجعله قريباً من المتعلمين ، فالمختصّون في طرائق التعليم الحديثة يرون أنّ((التدريس هو عملية معقّدة ، وليست كما يعتقد بعض النقاد والمدرسين ، فهو عملية تلقين والقاء معلومات تحدث بين الملقي (المدرس) والمتلقي (الطالب) والتدريس الفعّال يشمل نظام اتصال وتفاعل بين المدرس والطالب ويحصل بشكل

مهاري))[١٨] . وهذه الفكرة عن التفاعل تعدّ المرتكز الأساس في انجاح العملية التعليمية وفق التوجّهات الحديثة ، وقد أوردها المختصون في أبحاثهم بصيغ مختلفة ولعل من الصيغ الشهيرة صيغة المثلث نقلها لنا أحد الباحثين بقوله : ((عملية التعليم والتعلّم المدرسي عملية تفاعل ارادي هادف بين المعلّم والمتعلّم والمعرفة ، مثّل العديد من التربويين طبيعة هذا التفاعل والدور المعطى لكل قطب من أقطابه في العملية على شكل مثلث تربوي أو تعليمي . رسم(Pelepe) هذا المثلث مسمّياً العلاقة بين عناصره كما يلي :

١) العلاقة بين المعلم والمتعلّم « بعلم التربية .

٢) العلاقة بين المعلم والمتعلّم والمعرفة « بالتعليمية « .

٣- العلاقة بين المتعلّم والمعرفة « بالتعلّم «))[١٩]

كما يؤكّد خبراء التعليم الحديث على مسألة مهمة وهي استمرارية عملية التعلّم إلى خارج المدرسة ، للوصول إلى أقصى درجات النجاح للعملية التعليمية ، وتحقيق أهدافها المرسومة وأطلق بعضهم على هذه العملية مصطلح « التعليم الامتدادي « أو « النشاط الامتدادي « للتعليم ولعل من أهمّ أهداف هذا النشاط أنّه ((يربط من خلالها العملية التعليمية بالحياة الواقعية وبالبيئة المحلية ، ومن خلالها يتيح الفرصة للأسرة والمؤسسات الأخرى أنْ تشارك في العملية التعليمية، كما يحفّز التلاميذ على استثمار الامكانات المتاحة في

البيئة . . . وكأمثلة على النشاطات الامتدادية : زيارة المؤسسات لجمع المعلومات ، أو لبحث قضايا ، أو لكتابة تقارير ، واستثمار الرحلات المدرسية ، وحضور المناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية ، ومتابعة القضايا الاعلامية))[٢٠] هذا النشاط الامتدادي يمكننا من ابقاء الطالب محفّزاً ومشدوداً إلى الدرس

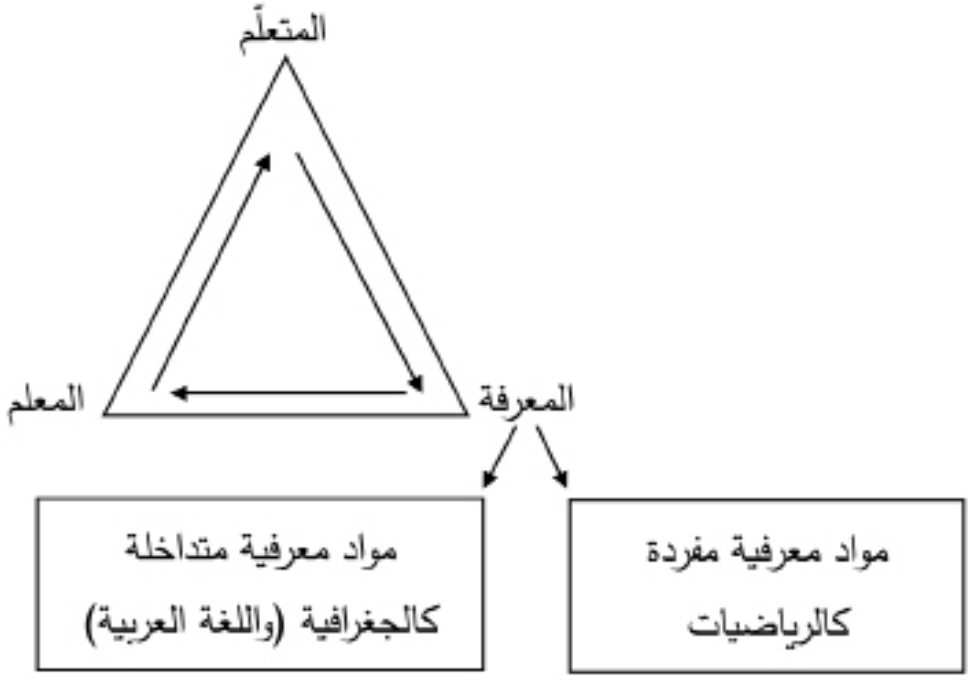

وعملية التعلّم من خلال اختيار موضوع يكون قريباً إلى حاجة الطلاب ، ومقبولا في بيئتهم الاجتماعية ممّا يمكننا من انشاء رابط متين مع هذه البيئة على أنْ نطرح أسئلة متنوّعة حول الموضوع بين فترة وأخرى ، لنبقي ذهن الطالب متفاعلاً في هذه الأنشطة ، ممّا ينمّي قدرته على التفكير ، وكذلك زيادة فهمه واستيعابه ، أكد خبيران في التعليم على أهمية هذه الطريقة بقولهم ((فقد عمل أحد المدرسين عرضا حيويا عن مظهر من مظاهر الحضارة (الأزتكية) . . . مع عدد كبير من الصور والمعلومات المكتوبة ، وحافظ على اهتمام الأطفال بها عن طريق طرح سؤال مرتين بالأسبوع ... بهذه الطريقة ضمن المعلم أنّ الأطفال كانوا باستمرار يبحثون فيما عرض ، ليجدوا حلولاً للأسئلة التي وجهت إليهم))[٢١] .

روافد التعليم الفعّال

تهتمّ الدول الحضارية المتقدّمة بخطط التعليم فتضع برامجها التعليمية على أساس النظام التفاعلي التشابكي ، ولإنجاح أي خطة لابّد من أنْ يقوم كل طرف من المشاركين بالمهمة الموكلة إليه على أتمّ وجه ، ولعل من أهمّ روافد العملية التربوية والتعليمية هي الادارة والاشراف والمجتمع المتمثّل بأولياء الأمور وغيرهم من المنظمات المهتمة بالتعليم ، وُتعدُّ الادارة من الجهات الفاعلة جداً في العملية التعليمية ؛ لأنّها على مساس مباشر بطرفي عملية التعليم الفعّال وهما المعلم والمتعلّم وعلى هذا تكون ((الادارة هي عملية الاستفادة الكاملة من المصادر البشرية وغير البشرية لتحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها . . . أو مجموع العمليات التي يتمّ بمقتضاها تعبئة القوى البشرية وتوجيهها توجيهاً كافياً لتحقيق أهداف المدرسة التي توجد فيها))[٢٢] . أمّا موقع الادارة المتوسط بين المعلمين والمتعلمين من جهة وبين الاشراف التربوي والاداري وغيره من جهة أخرى ، يعطي الادارة الميزة والفاعلية للمشاركة في النهوض بآفاق التعليم بشقيه « المعلم والمتعلّم » والوصول إلى الهدف المنشود، وقد أثبتت الدراسات الخاصة بتطوير التعليم الحديث ولاسيما في الغرب أهمية الادارة في خطط تطوير التعليم ((فقد جعل أحد التربويين سر نجاح تحسين المنهاج المدرسي يكمن في مدير المدرسة ، وعزا ذلك لقربه من المعلمين والطلبة ، كما أكد بعض المختصين على أنّ سرّ النجاح يكمن في مدير المدرسة أيضا بحكم موقعه وتدريبه . وقد عزّزت نتائج هذه الدراسات الأجنبية دراسات عربية أظهرت أنّ ممارسة المدير للدور الاداري أفضل من ممارستهم للدور الفني حسب رأي المتعلمين))[٢٣] .

أمّا الاشراف فهو العنصر السائد الآخر للعملية التربوية والتعليمية ولا تقلّ أهميته عن أهمية المدرسة والمجتمع في تدعيم عملية التعليم ، ومتابعة تنفيذ خطتها وتحقيق أهدافها للوصول إلى نجاحها ، ويّعدُّ الخبراء الاشراف مفتاح النجاح لأي عملية تعليمية كونه حلقة الوصل بين المدرسة والمؤسسة التعليمية العامة يقول أحد الباحثين : ((إن موقع المشرف التربوي في أي نظام تعليمي معاصر ، ذو أهمية بالغة بالنسبة لمرحلتي التعليم الأساس والثانوية

، فهو يشرف على توجيه مجموعات من المعلمين تشرف بدورها على تربية أعداد كبيرة من الطلبة ، كما أنّه يشرف على نظام التعليم في تحرّكه نحو تحقيق أهدافه ويتطلّب هذا الموقع استمرار التجدّد والتحسّن والارتقاء في ممارساته الاشرافية ليقود بذلك عملية التجدّد والتحسّن والارتقاء لدى المعلمين ولدى ادارات المدارس التي ترتبط بخطته الاشرافية))[٢٤] . وعلى هذا يرتبط المشرف ارتباطاً وثيقاً بعملية التعليم فلابد لدوره أنْ يكون بأهمية دور المعلم في تنفيذ أي خطة تعليمية ناجحة إذا ما أدّى كل واحد دوره بصورة فعّالة ومستمرة .

أمّا الجهة الثالثة والتي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في انجاح العملية التربوية والتعليمية ، هي المجتمع أو البيئة البشرية التي ترتبط مع المدرسة والاشراف بروابط من الممكن تفعيلها في تطوير وانجاح الأهداف التعليمية ، والسبب في أهمية هذا الجانب هو أنّ جميع عناصر العملية التعليمية « المعلم والطالب والادارة والاشراف » هم أبناء المجتمع وينتمون إلى بيئته البشرية فيتأثّرون ويؤثّرون به ، هكذا هي طبيعة البشر بقول أحد الباحثين في هذه المسألة: ((أثبتت التجربة أنّ نظم التعليم في جميع الدول تحتاج إلى دعم ومساندة من الجماهير والمجتمع المدني حتى تتحقّق الأهداف القومية للتعليم ، ويأتي هذا الدعم عادة من أولياء الأمور في سبيل تحسين جودة تعليم أبنائهم ، ومن المنظمات والمؤسسات المدنية ، وأجهزة الاعلام المهتمة بالتعليم ، فضلاً عن باقي فئات المجتمع ممّن ليس لهم أبناء في المدارس ، وتعكس المشاركة المجتمعية رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم ، وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية))[٢٥] .

لذلك نجد أنَّ توجّهات الحداثة في التعليم الفعّال تشير إلى جذب جميع القنوات الساندة للتعليم للمشاركة في العملية التعليمية ، من خلال ممارسة كل جهة لدورها المحدّد ولتحقيق الأهداف والأغراض التعليمية من المدرسة ، وكذلك تحقيق الأهداف التربوية فالباحثون والمتخصصون في مسائل التعليم والتربية ينظرون إلى التعليم على أنّه عملية تفاعلية يجب أنْ يشارك فيها الجميع لتوفير أفضل الفرص التعليمية للمتعلمين .

الاهتمام بمهارة التفكير

يتميّز الإنسان عن باقي المخلوقات بالعقل المفكر والمبدع ، فالتفكير مهارة إنسانية منفردة وخير دليل على ذلك ورود آيات كثيرة في كتاب الله الكريم كقوله تعالى :

{ كَذَلِكَ يُبيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }[٢٦] وقوله تعالى : { فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }[٢٧] وقوله تعالى : { إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }[٢٨] فلولا أهمية التفكير وتأثيره الكبير في تقويم وتسديد خطى الإنسان في حياته ، لما أكّد عليه الخالق (عزّ وجلّ) وهو الخبير بعباده المخلوقين .

تنبّه التربويون إلى أهمية التفكير وعرفوا أنّه مهارة خاصة بالإنسان فحاولوا في توجّهاتهم الحديثة في عملية التعليم أنْ يجعلوها إحدى العناصر الأساسية في الأهداف التعليمية ، بل وصل بهم الأمر إلى جعلها مهارة تدخل كمطلب أساس في المناهج

التعليمية ؛ لذلك درسوا النظريات المختلفة التي جاء بها المتخصصون في تطوير عمليات التفكير ولعل أشهر نظرية في تنظيم عملية التفكير الإنساني هي نظرية « تريز «يقول أحد الباحثين في هذه النظرية :

((في اطار التربويين بنظرية « تريز « يرى «كراهامرا ولنسون» الأستاذ في علم النفس في مقالة بعنوان « سيكولوجية تريز « تمثّل منهجية تفكير منتظمة ، إذ يقوم الفرد باستقبال المعلومات وتطوير نماذج تفكير خاصة به من خلال استيعابه وتمثّله لهذه المعلومات ، ومن ثمّ تقييمها استناداً إلى النماذج المعرفية الأخرى التي يحتفظ بها على نحو مسبق ، فينتج عن ذلك تطوّر نماذج بديلة يخضعها مرة أخرى لعملية التقويم . . . ومن الطبيعي أنّ هذه العمليات تتطلّب معالجات عقلية من قبل العقل آلة التفكير عند الإنسان))[٢٩]. ويبدو أنّ فكرة تدريس التفكير وتطوير مهاراته فرضت نفسها على العملية التعليمية ؛ لما لها من تأثير إيجابي في تطوير العمليات العقلية لدى المتعلمين ، ممّا جعلها من الطرائق المفضّلة لتعليم الطلاب ، يقول أحد الباحثين : ((إنّ الكثير من رجال التربية ، يفضّلون تدريس التفكير وتنميته ضمن المنهج المدرسي ؛ وذلك حتى يستطيع المتعلّم استخدام هذه المهارات في مواقف الحياة المختلفة ، خاصة إذا كانت القضايا التي يدرسها في المنهج المدرسي ذات علاقة واضحة بالمواقف الحياتية في المجتمع))[٣٠] . وترى النظرية الاجتماعية في الابداع أنّ للمجتمع دورا فعّالا في دفع الفرد إلى التفكير الابداعي في تطوير العملية التعليمية إذ ((يلعب المجتمع والوسط الاجتماعي وفقاً لهذه النظرية دوراً كبيراً في الابداع ، فالعوامل الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والتربوية تؤثّر تأثيراً كبيراً على عملية الابداع ، فالإبداع وفقا لهذه النظرية ليس خاصية شخصية وإنّما هو شيء متغيّر يصعد ويهبط نتيجة للظروف ، وأوضاع الحياة الاجتماعية وهكذا فإنّ في المدرسة حالات ومواقف خاصة تقود إلى روح البحث العلمي والتفكير الابداعي ، كتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة واثارة دافعيتهم إلى النشاط الفعّال الذي يقود إلى الابداع))[٣١] .

وبناء عليه وضع المختصون في التعليم كثيراً من البرامج التي تحفّز وتطوّر مهارة التفكير المبدع لدى الطلاب في أماكن التعليم ويعدّ برنامج «الكورت» من البرامج المهمة التي وضعت لهذا الهدف و ((يمثّل هذا البرنامج الجانب التطبيقي في تعليم مهارات التفكير في الغرف الصفية . . . ويضمّ البرنامج ستين درساً في التفكير مقسّمة إلى ستة أجزاء ، يحتوي كل منها على عشرة دروس ، ويضم الجزء الواحد كتاباً للمعلّم ، وعشر أوراق عمل للطلبة . . . أمّا أجزاء هذا البرنامج فهي :

١- **توسيع مجال الادراك :** يهدف هذا الجزء إلى توسيع دائرة الفهم والادراك لدى الطلاب .

٢- **التنظيم :** يهدف هذا الجزء إلى تنظيم عملية التفكير عند الطلبة .

٣- **التفاعل :** يهدف هذا الجزء إلى تطوير عملية المناقشة وتشجيع الطلبة على تقييم ادراكاتهم .

٤- الابداع : ويركّز هذا الجزء على التفكير الابداعي وانتاج الأفكار الجديدة .

٥- **المعلومات والمشاعر :** ويركّز هذا الجانب على جمع المعلومات ومعرفة كيفية تأثّر عملية بناء المعلومات بالمشاعر والانفعالات .

٦- **العمل :** ويركّز هذا الجزء على مجمل عملية التفكير بدءاً من تحديد الهدف وانتهاءً بتنفيذ عملية التفكير))[٣٢] .

ولكي ندفع إلى الاهتمام بمهارة التفكير والابداع يجب أنْ يقتنع المعلمون أنّ الطلاب جميعهم يمتلكون هذه المهارة بشكل أو بآخر ، وعليهم أنْ يجدوا الطرق الكفيلة بإطلاق هذه المهارة لذلك يرى خبراء علم الاجتماع ((أنّ القدرات الابداعية موجودة لدى جميع الأفراد ، ويمكن التعبير عنها بطرق كثيرة ، لذا فالتدخّل الهادف عن طريق التدريب والتعليم يمكن أنْ يساعد الأفراد على استخدام قدراتهم الابداعية بطريقة أفضل ، كما يمكن أنْ يقوّي مستوى انجازاتهم الابداعية ويجعلهم أكثر وعياً بقدراتهم وأساليبهم الابداعية بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة))[٣٣] .

توظيف التفكير لتطوير مهارة القراءة والكتابة

أولا - القراءة :

يرى المختصون المحدثون بالدراسات النصية أنّه لابدّ من ترك القارئ يتصرّف مع النص كيفما يشاء من خلال فهمه للنص ، وما تطرحه لغة النص من معان ومقاصد ، هذاأطلق عليه في أوساط المختصين مصطلح « موت المؤلف » وفيما بعد تطوّر ليصبح نظرية وهي باختصار تحثّ على قراءة النص وتوجيهه وفق ما يفهمه القارئ فقط ولو أدّى إلى أنْ يختلف مع مقصد المؤلف نفسه ، وهذا يعطي - برأي هؤلاء - للنص حيوية تختلف باختلاف القارئ وفهمه ، باعتبار أنّ لكل قارئ خلفيته الثقافية المختلفة عن الآخرين ، وكذلك مدى فهمه واستيعابه حسب ما يراه الخبراء في الدراسات النصية وتحليلها . ونستطيع بشيء من الجهد والتوجيه المناسب أنْ نعلّم الطالب كيفية الاستفادة من هذا التوجّه في قراءته للنصوص المنهجية وذلك كون ((القراءة عملية عقلية تتضمّن تفاعل القارئ مع الموضوع من جهة ومن جهة أخرى ببناء عدد من التمثيلات العقلية عّما يقرأ ، وتسعفه ذاكرته في بناء هذه التمثيلات حيث يستثمر ما لديه من معارف ومعلومات سابقة عن الموضوع في فهم الموضوع الحالي واستخلاص المعنى منه))[٣٤] . ولإثارة عملية التفكير لدى الطلاب ، يجب عليه أنْ يتعلّم طريقة حديثة في القراءة والتي تركّز على مسألة التركيز والانتباه لما يقرؤه ، أو ما اصطلح عليه « بالقراءة الحاذقة » أو« الذكية »((وهي تلك القراءة التي يتعلّم فيها الطلاب نقد ما يقرؤون ، وعلى تمييز الأفكار الرئيسة من غيرها ، والتعرّف إلى التفصيلات المساعدة ، كما يتعلّمون كيف يؤلفّون بين معلوماتهم السابقة وبين ما يقرؤون تأليفاً يكّون معاني جديدة ومن خطواتها ما يلي:

١- **ضبط النص** (استيعاب النص) .

٢- **اخضاع النص للمساءلة** (توضيح النص) .

٣- **توسيع النصوص :** بمعنى اضافة أفكارك ومشاعرك وتنبؤاتك لما سيحصل لاحقاً .

٤- **محاكمة النص :** بمعنى تكوين رأي شخصي

فيما يتعلّق بالنص .

٥- **مناقشة الموضوع :** ويقصد بذلك البحث عن أسباب وقوع الأشياء .

٦- م**راجعة النص :** التوقّف بعد الفراغ بين مناقشة النص ودراسته لمراجعة الخبرات))[٣٥] .

ويؤكد المختصون على أنّ من أهمّ وظائف القراءة هي الوظيفة الاجتماعية والتي تساهم في فهم الطالب ، واستيعابه للدور الاجتماعي الذي يلعبه ، كونه فرداً متميّزاً في حاضر هذا المجتمع ومستقبله حينما يرتبط بماضيه ولعل من أهمّ نقاط القراءة الاجتماعية هي :

١- ((القراءة تسهم في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية ، فمنها يكتسب أفكاره واتجاهاته وقيمه، ومن خلالها يتعرّف على سلوك غيره ومشاعرهم ، وعبرها يتفّهم النظام الاجتماعي المحيط به ويتكيّف معه .

٢- تعدّ القراءة وسيلة هامة من وسائل نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ، وهي عامل من عوامل احيائه وتنميته وتنقيحه وتطويره ، فبدونها يبقى جزء كبير من تراث الأمة خامداً مهملاً في بطون الكتب .

٣- القراءة وسيلة للاتصال الفكري والتبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة خاصة في عالمنا المعاصر)[٣٦] .

تأكيد الخبراء على القراءة وفهمها أو ما أطلق عليه المختصون بعلم النص

الفهم القرائي أو فهم المقروء « هذا الاتجاه هو محور الدراسات الحديثة ، وقد وضع هؤلاء نماذج كثيرة ومختلفة منذ بداية الاهتمام بهذا الجانب من اللغة وهو بحدود ستينيات القرن العشرين ، فوضعت النماذج والنظريات في الفهم القرائي مثل :

« نظرية تراباس» ١٩٧٢ ، و « نظرية ديوي » ١٩٧٢ ، و « نظرية الحالة النحوية « ، أمّا نماذج القراءة فهي كذلك متعدّدة مثل : « نموذج لينتش » ١٩٧٠ ، وكذلك

« نموذج بلوم » ١٩٧٠ ، و « نموذج فريدركس» ١٩٧٧ ، و « نموذج هاريس وسميث» ١٩٩٢ ، ونموذج « جرابي وستولر» ٢٠٠٢ ، هذه النماذج الكثيرة تعكس اهتمام المختصين من جهة ، وكذلك أهمية القراءة من جهة أخرى ، ويعدّ نموذج « جرابي وستولر» في الفهم القرائي هو الأهمّ إذ ((انطلق هذا النموذج من أنّ الغاية من القراءة هي تحقيق الفهم الجيد للمقروء ، وأنّ الهدف الجيد للنص القرائي يتطلّب من القارئ المعالجة السريعة والآلية للكلمات ، بهدف استخلاص وتكوين أو صياغة أو التمثيل العقلي للمعنى أو الفكرة العامة ، ولتحقيق هذه الغاية ؛ لابد أنْ يستعين القارئ بمجموعة من استراتيجيات ما وراء المعرفة مثل : المراقبة الذاتية . . . وقدرة القارئ كذلك على الربط الجيد بين معلوماته السابقة عن الموضوع والمعلومات الجديدة المتضمّنة في المقروءة فضلاً عن تلخيصه الجيد لما يقرأ ، وتفسيره للموضوع وفق رؤيته وقد عرض الباحثان تصورهما للفهم القرائي بالشكل التالي :

اهتمام خبراء التعليم بالقراءة والتأكيد عليها له ما يبرّره ؛ إذ يستطيع المعلّم من خلال القراءة أنْ يقوم بالتفاعل مع المتعلمين للوصول إلى طريقة مباشرة

وسريعة لعرض أهمّ العناصر التعليمية التي يريد أنْ يعلّمها للطلاب ، حينما يطلع على النص الذي يتضمّنه المنهج ، يستطيع أنْ يحدّد أهمّ النقاط ، أو العبارات أو المفردات التي يتضمّنها النص ويجعلها عناصر تعليمية ينطلق فيها للدرس والقاء المعلومات للمتعلّمين حيث ((يشتمل كل موضوع أو درس في المنهاج المعتمد على مفردات منهجية أو مفاهيم تمثّل العناصر التعليمية التي يتوقّع أنْ يتعلّمها المتعلمون وأنْ تدور نشاطاتهم حولها ، وهي الأفكار أو المفردات التعليمية الأساسية في كل درس أو في كل موضوع في ضوء قائمة المفردات المنهجية ، وكل ما يضع تحته خطاً فهو عنصر تعليمي في الدرس) [٣٨] .

ومن المسائل التي يؤكد عليها المهتمون بطرائق تدريس اللغة وفق المنهج الحديث هو أنْ ينظر المعلمون إلى اللغة على أنّها وحدة متكاملة ، والفصل بين فروعها هو فصل نظري لغرض التيسير لا غير ، وهو ما يجب أنْ يراعوه وينتبهوا إليه حينما

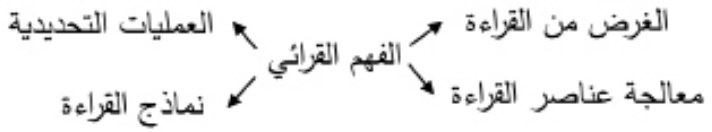

١- الغرض من القراءة :	٢- العمليات التحديدية هي :	
- البحث عن المعلومات	- عملية السرعة	
- التصفح السريع	- عملية التفاعل	
- التعلّم من النص	- عملية الفهم	
- إحداث تكامل بين المعلومات	- عملية التعلّم	
- نقد النص	- العملية اللغوية	
٣- معالجة عناصر القراءة هي :	- نماذج القراءة هي :	
- النموذج التركيب	النماذج الخاصة	النموذج البسيط
- النموذج التحليلي	- نموذج فهم النص	- المعجمي
- النموذج التفاعلي	-النموذج الموقفي لتفسير القارئ	- الإعراب النحوي
	- الاستعانة بالمعلومات السابقة	- التحديد الدلالي
	- نموذج معالجة الضبط التنفيذي	-(العمل الفعّال للذاكرة)(٣٧)

يحدّدون العناصر التعليمية .

لذلك حينما يحدّدون العناصر يجب أنْ تشمل جميع فروع اللغة ، وهو ما يساعد على تنمية مهارة التفكير ، وتطوير مستويات الفهم ممّا ينشط العقل لدى المتعلّم وتؤكّد الدراسات الحديثة على ((أنّ الفصل بين فروع اللغة لا يتفق مع طبيعة العقل ، فقد ثبت أنّ عقل الإنسان وحدة متكاملة ، وليس مكوّناً من مراكز مختلفة ، وأنّ تدريس اللغة العربية مقسّمة إلى فروع منفصلة عن بعضها يؤدي إلى تفتيت اللغة وتجزئة الخبرة التي يكتسبها المتعلّم ، بحيث تصبح عديمة النفع بالنسبة له ؛ لأنّ اللغة وحدة تامة في الاستخدام في مواقف الحياة))[٣٩] .

وعملية التجزئة لفروع اللغة أصبحت موضع اعتراض معظم المتخصّصين في تعليم اللغات ولاسيما أصحاب « النظرية البنائية في التعلّم « وعبّرت بشكل واضح وصريح على أنّها طريقة تجعل المتعلّم لا ينتفع تماماً مع كل ما تعلّمه من المواد الدراسية المختلفة تقول إحدى الباحثات في هذه المسألة : ((من الاشكاليات التي واجهت النظام التربوي في بلادنا - كغيره من الأنظمة التربوية في العالم - مشكلة تجزئة المعارف التي ميّزت المناهج السابقة ، إذ تضمّ في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلّم تعلّمها ، وبعض المهارات عليه اكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية ، والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلّم دون اقامة روابط بينها ، ممّا يحول دون امتلاكه لمنطق الانجاز والاكتشاف ، بعبارة أخرى يجد نفسه يتعلّم من أجل أنْ يتعلّم ، وليس لفعل شيء أو تحليل واقع والتكيّف معه استناداً على ما تعلّمه))[٤٠] .

فالتوجّهات الحديثة في التعليم ولاسيما « الفعّال « تؤكد على مسألة اشتراك المتعلمين بالواقع الاجتماعي والتفاعل معه ؛ ليساعدهم على الفهم والاستيعاب في المواد الدراسية التي ينتفعون منها في حياتهم الاجتماعية والعملية في الواقع الحياتي إذ يعدّ ((الاشتراك والانخراط في رأي «بياجيه» و «سكيفر– سيمرن» هو عملية بنائية : فعل وردّ فعل على التوالي فهو تحوّل دائم بين « الداخل « و « الخارج « وهو سعي واع دافعه الفضول والاهتمام والرغبة والاجادة . فهي معرفة تكتسب عبر الفعل ، لا التلقين السلبي ، معرفة عن الذات والعالم ، وعن القدرة الكامنة بالذات))[٤١] .

ثانيا - الكتابة :

وتعدّ الكتابة أهمّ المهارات المقابلة للقراءة وهي القرين الدائم لها ، لذلك حينما يضبط المتعلّم تقنيات القراءة الحديثة يستطيع بالتأكيد توظيفها ليتعلّم بمساعدتها مهارات أخرى ، فالقراءة والكتابة هما الغرضان الأساسيان بل هما الهدف الأول من تعلّم اللغة العربية عندما يضبط المتعلّم القراءة ستتكوّن في عقله صور معنوية كثيرة يكون قادراً من خلالها على تنظيم نماذج كتابية متطابقة في الرسم الاملائي مع هذه الصور ، إذ يرى المختصون أنّ القراءة تمثّل ((الاجراءات العقلية المتّبعة . . . في التمثيلات الداخلية « التصوّرات « داخل العقل الإنساني والمقارنة بين هذه التمثيلات))[٤٢] هذه المقارنة بين المنظور والمتصوّر المطبوع في العقل الإنساني ، والذي

تعزّز صورته وثباتها كثرة القراءة من خلال التعلّم بالشكل الصحيح من ناحية النطق الصحيح لمخارج الحروف ، والحركات الاعرابية ، ومراعاة الفواصل وغيرها ، كلها تساعد على التمكّن من اتقان عملية الربط الصوري ، والتي تساعد على تمكينه من القيام بعمليات الربط الصحيح والمنسّقة في الكتابة ((وهذه العمليات في جوهرها ، عمليات معقّدة تتطلّب اكتساب التلميذ لمهارات كثيرة ، أبرزها الخبرات السابقة المرتبطة بقواعد النحو ، والهجاء، والرسم الاملائي ، إذ لابّد أنْ يمتلك التلميذ مهارات النحو الصحيحة ، من حيث القدرة على تعرّف مكوّنات الجملة والقواعد الناظمة لها ، وتعرّف علامات الاعراب . أمّا العمليات الأخرى المرتبطة بالكتابة ، فتتمثّل « بالدافعية » أو « الحافز » ومنها الميل ، فالميل مكّون أساسي لابدّ من توّفره لدى التلميذ لممارسة عملية الكتابة بصفة عامة وليشعر بالارتباط مع المكتوب))[٤٣]. وعلى ذلك يرى كثير من الخبراء أنّ الطالب يتعلّم الرسم الاملائي ويتقنه أسرع حينما تكون العبارات والكلمات من واقعه ، أو من بيئته القريبة ، يقول بعض الباحثين في أساليب تعليم اللغة : ((ولقد حرصنا ما وسعنا الجهد على أنْ نبسّط فيه مسائل الكتابة العربية بأسلوب سهل ، ونضرب الأمثال بكلمات مألوفة ، تسهّل على الطالب ادراك ما نرمي إلى بيانه))[٤٤] . إذ يمكننا باستخدام هذه الطريقة اثارة انتباه الطلاب وشدّ تفكيرهم نحو الدرس

((فالتسلسل المنطقي لتعلّم اللغة يقتضي أنْ لا يكتب المتعلّم كلمة أو عبارة لم يسبق له قراءتها ، ولا يقرأ ما لم يسبق له نطقه ، ولا ينطق جملاً أو كلمات لم يسبق له سماعها ، أي : أنّ التسلسل الزمني لتعلّم المهارات اللغوية هو السماع فالنطق فالقراءة ثم الكتابة))[٤٥] . ولهذا السبب يعدّ الاستماع من المسائل المهمة في تعليم اللغة خاصة ويعرّفه الباحثون بأنّه ((الاصغاء الواعي القاصد إلى التمييز بين الأصوات وفهمها ، واستيعابها ، واستخلاص الأفكار، واستنتاج الحقائق ، وتذوّق المادة المسموعة ، وابداء الرأي فيها))[٤٦] . وهذا ما جعل الاستماع الجانب المعزّز لعملية الرؤية في القراءة ممّا يساعد المتعلّم على صحة الرسم الاملائي حينما يريد أنْ يكتب ((ووسيلة ذلك العين ، فهي ترى الكلمات ، وتلاحظ حروفها مرتّبة ، وهي بهذا تساعد على رسم صورتها صحيحة في الذهن ، وعلى تذكّرها واستدعائها حين يراد كتابتها ، لذا يجب أنْ يربط المعلم بين دروس القراءة والاملاء))[٤٧] .

والطريقة نفسها يمكن الاستفادة منها في تدريس المواد الأخرى كقواعد النحو ، أي تدريس المتعلّمين بأمثلة مألوفة لديهم ، ومتداولة في حياتهم الواقعية وكذلك في بيئتهم وممّا يلبّي حاجاتهم الحياتية المختلفة يتحدّث أحد الباحثين عن هذه الطريقة بقوله : ((إنّ موضوعاتها ممّا يحتاج إليه التلاميذ فعلاً في حياتهم ، ويحسّون بضرورة معرفته ودراسته طبقا لمقتضيات المواقف التي تستدعيها ضرورات الحياة . . . فيقوى لديه الدافع إلى تعلّمها، ويهتمّ بسلامة استخدامها))[٤٨] . وهذا التوجّه في تعليم اللغة غالباً ما يدعو إليه الباحثون على مختلف توجهاتهم وطرائق تعليمهم ، فكل طريقة أو توجّه يمثّل جانباً من جوانب العملية التعليمية كالطريقة الجزئية مثلا ((وتقوم هذه

الطريقة على استخلاص القواعد والمعايير المرجعية من خلال الأمثلة أو النماذج ، حيث يبدأ العقل من الخاص إلى العام ، والانتقال من الجزيئات إلى القضايا الكلية ، ففي هذه الطريقة نبسّط الأمثلة ثم نبحث عن القاعدة أو القانون. . . بعد اجراء التفاعل الصفّي بين المعلّم والتلاميذ لتوضيح مفهوم ومعنى الدرس)[٤٩] .

اقتراحات الدراسة

أولا : هناك عوامل كثيرة تؤثّر في عملية التعلّم كما رأينا من خلال هذا المبحث ، ولاشك أنّ المنظّرين اهتمّوا بكل ما يؤثّر إيجابياً بالعملية التعليمية ، ولكن يبقى هناك جانب مهم هو خصوصية الحياة الاجتماعية للطلاب المتعلمين وهذه بطبيعة الحال تختلف من مكان لآخر ، فالقيم الاجتماعية تختلف من بيئة لأخرى لذلك علينا أنْ نرى ما يلائم الخلفيات الاجتماعية ، أو بعبارة أخرى ما تتفق عليه البيئات المختلفة ، فهناك قيم اجتماعية متفق عليها في كل مراحل الهرم الاجتماعي ، ولكون المتعلّم فرداً في هذا المجتمع فعلينا حينما نضع المنهج مراعاة هذا الجانب ، والمعلم كونه يمثّل الجانب المنفّذ للمناهج الموضوعة وكذلك هو ابن البيئة المجتمعية فيجب أنْ يشارك في وضع المنهج وهذا ما أكد عليه المختصون في العملية التعليمية الحديثة . يقول أحد الباحثين: ((ومن نافلة القول أيضاً أنْ نشير إلى وجوب اشراك المعلّم اشراكاً فعلياً وفعّالاً في وضع المناهج وتعديلها ، واقناعه بأهمية كل منهج جديد وعدم مطالبته بتطبيق منهج لا يفهمه أو لا يؤمن به)[٥٠] . وأمّا القيم التي يمكن أنْ نعالجها في القطع المختارة والتي يمكن أنْ تفيد الطالب بشكل أو بآخر فهي مثلاً : الصدق ، والشجاعة ، والاخلاص ، والأمانة ، ومساعدة الآخرين ومحبّتهم والتي تحفّز لدى الطالب الجانب الإنساني ، تقبّل الآخر وإنْ كان مختلفاً عنك في عقيدة أو فكر أو أي شيء آخر فالإنسانية توحّدنا ، وكذلك تحفيز شعور المواطنة لدى الطالب . مثل هذه القيم وغيرها نجد صدى لها في الحياة الواقعية ممّا يساعد المتعلّم على فهمها واستيعابها ، كما أنّها تلائم طبيعة الحياة العامة ، ممّا يخلق لدى الطالب المتعلّم دافعاً قوياً للاستزادة من هذه القيم لفهمها ؛ لأنّ مثل هذه الصفات تهدف إلى تحبيب الدرس عند الطالب .

ثانيا : ذكرنا أنّ التعليم الحديث يفضّل دراسة فروع اللغة المختلفة بشكل موحّد ، لذلك نرى أنّه لا بأس من دراسة اللغة العربية بفروعها المختلفة من خلال النص المقروء وذلك بجعل التمرينات أو المطالب تتضمّن القواعد ، والتعبير ، والاملاء ، والبحث المعجمي ، وهذه الطريقة تساعد الطالب على الربط بين فروع اللغة والاستفادة منها في الحياة الواقعية ، مثلاً نستطيع أنْ نضع تمريناً أو أكثر يطبّق فيه القواعد اللغوية ، ككتابة طلب للتوظيف أو لعرض مشكلة ، أو حالة من الحالات الإنسانية ، وهذا ممّا يساعده على التمييز بين مواقع فروع اللغة من جهة ، ومن جهة أخرى يتعلّم أنّ هناك فرقاً بين المعنى المعجمي للكلمة يختلف عن المعنى في السياق الذي يتحمّله الكلام . ممّا يساعد على زيادة فهمه واستيعابه لأساليب اللغة ، وكذلك زيادة فهمه للرسم الاملائي ، وقوة تعبيره ووضوح المقصود من استخدام اللغة

. ومن الطبيعي أنْ نذكر أنّ دراسة هذه الجوانب في اللغة العربية تتمّ عبر وضع كتاب واحد يضمّ جميع فروع اللغة تراعى فيه المراحل الدراسية المختلفة بما يتلاءم وفهمهم وواقعهم الحياتي لكي لا يكون هناك فراغ بين ما يتعلّمه الطالب والحياة الواقعية . وينظر((«بياجيه » إلى التكيّف على أساس أنّه يتكوّن من عمليتين متكاملتين هما : التمثّل والملاءمة ، فالتمثّل عبارة عن نزعة الفرد لأنْ يدمج أموراً من البيئة المحيطة في بنيته الفعلية في حين أنّ الملاءمة هي نزعة الفرد لأنْ يغيّر استجابته لتتلاءم مع البيئة المحيطة وهذا يؤدي إلى حدوث عملية التوازن . فعندما يواجه الفرد موقفاً تعليمياً جديداً يحدث لديه اعادة بناء التوازن بين البنية العقلية وعناصر البيئة المحيطة))[٥١] .

ثالثا : لكي يحصل الطالب المتعلّم على أفضل نتيجة في تعلّمه نستطيع أنْ ندخل طريقة فهم المعنى الدلالي ولاسيما في مسألة القواعد كالأفعال وأنواعها لأنّ هذا الجانب هو الذي يعاني منه الطالب إذ وجدناهم من خلال تجربة التدريس لمراحل مختلفة في الدراسة المتوسطة والاعدادية يعانون في التمييز بين الفعل المضارع والفعل الماضي وكذلك عدم استيعابهم لمسألة الحركات التي تتبدّل حينما تتصل الأفعال بالضمائر . أرى أنْ يتعلّم الطالب المعاني التي تستعمل فيها الأفعال وتكون على شكل جداول ، فالأفعال التي تحمل معنى الفرح والسرور توضع في جدول منفرد ، والأفعال التي تعاكسها في المعنى التي تدلّ على الحزن ، والأفعال التي تدلّ على العمل العقلي « التفكير» ، وكذلك الأفعال التي تدلّ على القيام بالعمل اليدوي وهكذا ، على أنْ يتمّ التركيز قدر الامكان على الأفعال المتداولة وكثيرة الاستعمال في الحياة اليومية ومن ثم بعد ذلك يتمّ التركيز على الأزمنة المختلفة وكيف تختلف هذه الأفعال في الاستعمال من زمن الماضي إلى المضارع ، أو الأمر ، كما يكون افهام الطالب كيفية اتصال هذه الأفعال بالضمائر المختلفة كل حسب نوعه وكذلك يتمّ وفق الاستعمال اليومي لحياة المتعلّم والبيئة المحيطة به ، ويكون ذلك بالأمثلة التعاونية بين المعلّم والمتعلمين للوصول إلى أفضل جوّ تعليمي ممكن لإيضاح القاعدة المطلوبة زيادة في الفهم والاستيعاب . لأنّه باتباعه لهذه الطريقة سيكون عليه أنْ يتبع طريقة مناسبة للتسلسل الفكري في الربط بين هذه المعاني المختلفة للأفعال واختيار ما يناسبه من الألفاظ التي تساعده للوصول إلى هدفه.

رابعا :لتطوير مهارة التفكير والابداع لابد أنْ نضع في المطالب المنهجية لأي درس في اللغة العربية ، نضع تطبيقاً حرّاً واحداً أو أكثر يستطيع الطالب من خلاله أنْ يفكّر ويفهم الهدف من دراسته للغة وهو التواصل مع محيطه أو ما يصطلح عليه التربويون وهو التداولية وحينما يفهم مقاصد اللغة فأنّه يستطيع أنْ يساير الحياة المتسمة بالتغيير دوماً وباستمرار ، ومن خلال هذا التطبيق نستطيع أنْ نحفّز الطالب على الاتصال بالواقع الذي يعيش وفق ضوابطه ومعاييره ، ويكون هذا التطبيق مراعيا للمراحل الدراسية كما يلي : « من الابتدائية إلى المرحلة الجامعية « .

أ- في المرحلة الأولى « الأول الابتدائي « يكتب الطالب جملة واحدة ويفضّل تطبيق هذا التمرين في آخر العام بعد أنْ يستوعب الفرق بين الحروف

والكلمات ، وفي المرحلة الثانية يطلب منه جملتان أو أكثر ، والمرحلة الثالثة ثلاث أو أكثر ، وهكذا وصولا إلى الصف السادس الابتدائي ، ويكون مصاحباً للاستخراج من المرحلة الرابعة إلى السادسة، ليتعلّم الطالب الفرق بين الأفعال وأزمنتها وأنواعها من جهة وبين الأسماء والحروف من جهة أخرى .

ب- في المرحلة المتوسطة يطلب من المتعّلم في الصف الأول كتابة سطر أو سطرين يطبّق فيها القواعد التي فهمها من الدرس مع مراعاة دقة التعبير والضبط بالشكل مع المعنى المقبول ، وكذلك يحدّد فيه الأفعال والأسماء والحروف مع معانيها وأنواعها ، وتتضاعف هذه الأسطر في المرحلة الثانية ، في الصف الثالث من الممكن أنْ تتضاعف كمية الأسطر لتصل إلى صفحة أو نصفها زيادة في الفهم والاستيعاب ، يطبّق فيها المتعلّم الدروس مع التأكيد على ادخال المواد كلها في كل مطلب مع تقدّم السنة الدراسية لكي يكون المتعلّم مستعداً للامتحان الوزاري .

ت- في المرحلة الاعدادية يفضّل كتابة الصفحات الكاملة أو أكثر في هذه المرحلة ، على أنْ تكون العناوين التي يختارها لها مساس مباشر بحياة المتعلّم كونه يعيش حالة انتقال وتحوّل من مرحلة المراهقة إلى مرحلة النضوج ، ممّا يساعد في تعلّمه للغة العربية من جهة ، ومن جهة أخرى يمكننا الاطلاع على مشاكله النفسية والاجتماعية وغيرها ، حيث يمكننا من خلالها وبالتعاون مع المرشد التربوي وغيره من معالجتها أو التخفيف عنه حسب الامكانات المتاحة ، ممّا يجعله فرداً صالحاً منتجاً مفيداً .

خامسا : اعتماد نظام البحوث أو المقالات حسب المرحلة الدراسية ، إذ يتمّ تخصيص درجة ثابتة للنشاط اللاصفي تعطى للطالب في التقويم الشهري ، كالاختبارات الشهرية أو نصف العام ونهاية العام ، على أنْ يكون السؤال الخاص بالاختبار خاصا بالمقالة التي كتبها المتعلّم أو البحث المقدّم ويكون كالتالي :

أ- نظام المقالات يحدّد من الثالث والرابع والخامس والسادس في المرحلة الابتدائية .

ب- يستمرّ نظام المقالات في المرحلة المتوسطة مع مضاعفة عدد الصفحات في المرحلة الابتدائية .

ت- في المرحلة الاعدادية يكلّف الطالب ببحث في كل مرحلة (الرابع والخامس والسادس) بعنوان يختاره الطالب بنفسه أو بمساعدة الطالب من قبل المعلم في حالة الاحتياج .

ث- يحدّد سؤال في الاختبارات يطلب من الطالب التحدث بإيجاز أو أهمّ ما تضمّنه مقاله أو بحثه الذي كتبه في اللغة .

ج- الفائدة من هذا الجانب هو تحفيز المتعلّم واثارة الدافع لديه لتطبيق ما تعلّمه من مسائل وفروع اللغة المختلفة ، وكذلك تقوية ملكته اللغوية ، وخطّه وفهمه للرسم الاملائي ممّا يجعله يقلّل من أخطائه الكتابية وفهم وظيفة اللغة التي يدرسها .

ح- وكذلك استمرار تنمية مهارة التفكير حينما يحاول أنْ يطبّق خبرته بأفضل طريقة ممكنة بحسب مهارته اللغوية .

سادسا : تحديد درس افتراضي في كل فصل دراسي يكون تطبيقاً مستمراً لطريقة التعليم الفعّال حيث

يكون فيه المتعلمون هم الأساس في الدرس حيث يحلّون مكان المعلم أو المدرس ممّا يساعد على بناء ثقتهم في أنفسهم ، كما ينمّي لديهم مهارة الاكتشاف ومهارة التفاعل مع الآخرين من خلال تعاونهم في القاء الدرس ، وعرضهم للمواضيع المختلفة ، كما يكون لهذا الدرس إلى جانب الهدف التعليمي هدف ترفيهي يخفّف على الطالب الأعباء الملقاة على عاتقه سواء كانت دراسية أم اجتماعية ، وكذلك يكشف لنا الطلاب الذين يعانون من قصور فيـ الفهم أو الالقاء أو الاستيعاب ممّا يسهل مساعدتهم وتعليمهم بشكل أفضل ، وبنائهم البناء الصحيح الذي يهدف إلى نموّهم فكرياً واجتماعياً .

سابعا :من خلال تطبيق مبدأ التعليم الامتدادي والذي يستمرّ إلى خارج المدرسة ليشمل المؤسسات التربوية ، والبيئية ، الاجتماعية ، ومنظمات المجتمع المدني ، إذ بتضافر جهود هذه المؤسسات نستطيع خلق دافع مستمر لمتابعة تعليم الطلاب ونستطيع ذلك إذا ما طبّقت الخطوات التالية وفق منهجية تعاونية بينهم :

١. المؤسسات التربوية تدعم العملية التربوية لإنجاح أهدافها التعليمية من خلال متابعة تدريس المنهج المقرّر في القناة التربوية وفرض متابعتها على المعلمين والمتعلمين معاً ، ممّا يساعد على تفاعلهم مع العملية التعليمية بشكل مستمرّ ، على أنْ تقرّر المؤسسة التربوية المسؤولة قسماً من الدرجات يكون ثابتاً حينما يجيب المتعلّم على الأسئلة التي تطرح في البرامج التعليمية التي تبنّتها القناة .

٢. البيئة الاجتماعية تساهم أيضاً في عملية التعليم ؛ كونها تمثّل البيئة الحاضنة للمتعلّم والمعلم معاً ، فيكون من المهم أن تكون القنوات مفتوحة دائماً بين المؤسسة التعليمية وممثلي البيئة الاجتماعية كأولياء الأمور أو غيرهم ممّن لهم تأثير في هذا المجتمع كرجال الدين ، وكذلك لا ننسى العنصر النسائي ؛ كونه يمثّل ثقلاً مؤثّراً لا يمكن أنْ يغفل دوره في تقويم وتوجيه الطالب ، ويتمّ ذلك بمشاركتهم في تنفيذ خطة الدراسة حينما يتمّ اطلاعهم عليها أثناء اللقاءات المتكرّرة بينهم وبين من يمثّل المؤسسة التعليمية «المدير والمعلم والمشرف التربوي أو أي مسؤول آخر « .

٣. تساهم منظمات المجتمع المدني من خلال تأثيرها وعلاقاتها بدور فعّال في المجتمع ، ونستطيع من خلال هذه المنظمات أنْ نساهم بتطوير العملية التعليمية ، ويكون ذلك بمساعدتها من شقين ، الأول : الاستفادة من علاقاتها الداخلية لنشر الأهداف الموضوعة من الخطة التربوية والتعليمية ، وبهذا تكون مساعدة في افهام الناس بما يراد لأولادهم من خلال تعليمهم في أماكن التعليم ، والثاني : الاستفادة من علاقاتها الخارجية للمساعدة بتوفير أفضل الطرق لتعليم المتعلمين وفق طرائق التدريس الحديثة التي يتمّ الاطلاع عليها من خارج البيئة الاجتماعية من الدول المختلفة ، فيكون لتبادل التجارب التعليمية دور فعّال في تطوير العملية تربوياً وتعليمياً .

ثامنا :في دروس المطالعة يتمّ اختيار قطعة ذات حجم مناسب على أنْ تكون مضبوطة بالشكل ليطلع المتعلّمون على الحالات الاعرابية المختلفة باختلاف موقعية الأفعال والأسماء وما تؤديه من وظائف في النحو تؤدي إلى معنى محدّد فالاسم المرفوع يدلّ

على الابتداء أو الإخبار أو الفاعلية . . . الخ ، والاسم المنصوب يدلّ على شيء مختلف في المعنى ، والاسم المجرور على ماذا يدلّ وهكذا ممّا يجعل الطالب يتعرّف على الحالات الاعرابية من خلال ما يفهمه من دلالة على المعنى ، ومن ثم يدرس أحكامها من حيث البناء والاعراب ليتسنّى له التفريق بين هذه الأسماء . وكذلك الأمر بالنسبة للفعل مع التركيز على الخصائص التي يتمتّع بها الفعل في اللغة العربية والتي يمكن أنْ يتعلّم منها الطالب كيفية التفريق بينها وبين الاسم من جهة ، وبين أنواعها وأزمنتها من جهة أخرى .

تاسعا :توفير نشاط ترفيهي تعليمي خاص بدرس اللغة العربية يشترك فيه المتعلمون وأولياء أمورهم ، يهدف إلى تطوير مهارات المتعلمين وآبائهم في اللغة ، وكذلك يشجّع الآباء على التواصل المستمرّ بينهم وبين الادارة من جهة وبينهم وبين أبنائهم من جهة أخرى ممّا يكسر بعض الحواجز ويزيد من انفتاح الجميع على مسألة التعلّم ولاسيما اللغة فيساهم في تطويرها وايجاد أفضل الروابط والمقترحات في اكتساب مهارات الاستيعاب والفهم للمنهج الدراسي .

الهوامش

١- وماذا تعني بالتعلم ؟ سيمور / ب. سارسون ، ترجمة محمد مخيمر ، غزة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ ، ص٧ .

٢- المرجع نفسه ، ص١٣ .

٣- التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، أمل لطفي أبو طاحون ، عمان ، دار اليازوري ، ٢٠١٠ ، ص٢٢ .

٤- التخطيط التربوية ، ص٣٤ .

٥- التعلم السريع ، دايفماير ، ترجمة : علي محمد ، دمشق ، الدار القيمة ، ٢٠١٠ ، ص٢٠-٢١ .

٦- تعلم جديد لقرن جديد ، مصطفى محمد رجب ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر ، ٢٠٠٧ ، ص٦٩ .

٧- التعليم السريع ، دايفماير ،- ص٣٦ .

٨- أساليب التعليم والتعلم الحديثة ، خولة الزبيدي ، الرياض ، مركز البحوث ، ٢٠٠٣ ، ص٢٤ .

٩- التخطيط التربوي ، أمل لطفي أبو طاحون ، ص٣٩ .

١٠- اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير ، تأليف مشترك ، الإمارات ، مركز الدراسات والبحوث ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٤-١٠٥ .

١١- أسلوب الذات وسياسة الباب المفتوح ، نسيبة المطوع ، الكويت ، لا ناشر ، ٢٠١٠ ، ص٥٠ .

١٢- وماذا تعني بالتعلم ، سارسون ، ص١٠٥ .

١٣- الإدارة المدرسية والصفية المتميزة ، سلامة عبد العظيم حسين ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٦ ، ص١٧٧ .

١٤- الموسوعة العلمية للتربية ، بشير الرشيدي وآخرون ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدّم العلمي ، ٢٠٠٤ ، ص٤٠٤ .

١٥- علم النفس التربوي ، تأليف مشترك ، ترجمة محمد كردي ، حلب ، شعاع للنشر ، ٢٠٠٩ ، ٧٠٧ .

١٦- المرجع نفسه ، ص٧١٢ وما بعدها .

١٧- الإدارة الصفية تكوين بيئة صفية ناجحة ، بول أر. بوردين ، ترجمة : محمد طالب سليمان ، غزة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ ، ص١٦٦ .

١٨- أساليب التعلم والتعلّم الحديثة ، خولة الزبيدي ، ص٥٥ .

١٩- تقويم التعلّم ، هاشم عواضة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠١٠ ، ص١٨ .

٢٠- التفاعل الصفي ، عبد القادر هاشم رمزي ، الإمارات العربية ، دار حنين ، ٢٠٠٥ ، ص٢٧ .

٢١- التعليم الفعال ، ريتشارد دن وتيدراغ ، ترجمة : بسامة المسلم ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، ٢٠٠٠ ، ص٦٣-٦٤ .

٢٢- الإدارة المدرسية والصفية المتميزة ، سلامة عبد العظيم ، ص٢١ .
٢٣- قضايا في الادارة التربوية والمدرسية والصفية ، وجيه الفرح ، عمان ، مؤسسة الوراق ، ٢٠١٠ ، ص٢٦٤ .
٢٤- التفاعل الصفي ، عبد القادر هاشم رمزي ، ص٤٣ .
٢٥- النشاط الطلابي ، رجاء محمود عثمان وعصام توفيق عمر ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٩ ، ص٥٥ .
٢٦- سورة البقرة ، الآية : ٢١٩ .
٢٧- سورة الأعراف ، الآية :١٧٦ .
٢٨- سورة الرعد ، الآية: ٣ .
٢٩- خطوة نحو الابداع كيف تجعل طلابك مبدعين ، لما محمود فياض ، بيروت ، دار المحبة البيضاء ، ٢٠١١ ، ص٥٨ .
٣٠- التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ، محمد هاشم ريان ، الكويت ، مكتب الفلاح ، ٢٠١١ ، ص٢١٩ .
٣١- تربية الإبداع ، رافدة الحريري ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠١٠ ، ص٣٢ .
٣٢- خطوة نحو الابداع . . . ، لما محمود فياض ، ص٢٩٣ .
٣٣- استراتيجيات ومهارات التفكير الابداعي في اللغة العربية ، عطا محمد أبو جبين ، الكويت ، دار الفلاح ، ٢٠١١ ، ص١١٠ .
٣٤- تعليم القراءة والكتابة ، تأليف مشترك ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١١ ، ص٣١ .
٣٥- استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير ، محمد هاشم ريان ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٦ ، ص٦٨ .
٣٦- تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية ، علوي عبد الله طاهر ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١٠ ، ص٢٨ .
٣٧- استراتيجيات فهم المقروء ، ماهر شعبان عبد الباري ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١٠ ، ص٥٠ .
٣٨- التفاعل الصفي ، عبد القادر هاشم رمزي ، ص٢٠ .
٣٩- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، طه الدليمي وسعاد الوائلي ، إربد ، عالم الكتب الحديثة ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٤ .
٤٠- النظرية البنائية في التعليم وأثرها في بناء المناهج الحديثة ، رنا فؤاد ، منتديات منطقة الشارقة التعليمية.
٤١- وماذا تعني بالتعلم ، سارسون ، ص١٤٥ .
٤٢- استراتيجيات فهم المقروء ، ماهر شعبان عبد الباري ، ص٣٧ .
٤٣- تنمية مهارات القراءة والكتابة ، حاتم حسين البصيص ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ٢٠١١ ، ص٩٢ .

٤٤- قواعد الكتابة العربية ، تأليف مشترك ، الكويت ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، ١٩٨٦ ، ص٥ .
٤٥- مهارات اللغة العربية ، عبد الله علي مصطفى ، عمان ، دار المسيرة ، ط٢ ، ٢٠٠٧ ، ص٤١ .
٤٦- التدريب العام وتدريس اللغة العربية ، يونس أحمد صلاح وسعد الرشيدي ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠١٠ ، ص١٦٤ .
٤٧- المرجع نفسه ، ص٢٧٩ .
٤٨- دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية ، حسين سليمان قورة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ ، ص٢٨٧ .
٤٩- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة الأساس ، محمد إبراهيم الخطيب ، عمان ، دار الوراق ، ٢٠٠٩ ، ص١١٣ .
٥٠- علماء نفس أثروا في التربية ، فاخر عاقول ، حلب ، دار شعاع للنشر ، ٢٠٠٤ ، ص٨١ .
٥١- موقع الكتروني ٥٥html.١٣٠٢١٣/com.Forum.swtop .

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .

٢. أبو جبين ، عطا محمد ، استراتيجيات ومهارات التفكير الابداعي في اللغة العربية ، الكويت ، دار الفلاح ، ٢٠١١ .

٣. أبو طاحون ، أمل لطفي ، التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، عمان ، دار اليازوري ، ٢٠١٠ .

٤. بصيص ، حاتم حسين ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، دمشق ، وزارة الثقافة ، ٢٠١١.

٥. بوردين ، بول أر ، الادارة الصفية تكوين بيئة صفية ناجحة ، ترجمة محمد طالب سليمان ، غزة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ .

٦. تأليف مشترك ، اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير ، الإمارات ، مركز الدراسات والبحوث ، ٢٠٠٨ .

٧. تأليف مشترك ، علم النفس التربوي ، ترجمة محمد كردي ، حلب ، شعاع للنشر ، ٢٠٠٩ .

٨. تأليف مشترك ، تعليم القراءة والكتابة ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١١ .

٩. تأليف مشترك ، قواعد الكتابة العربية ، الكويت ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، ١٩٨٦ .

١٠. الحريري ، رافدة ، تربية الابداع ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠١٠ .

١١. حسين ، سلامة عبد العظيم ، الادارة المدرسية والصفية المتميزة ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠١٠ .

١٢. الخطيب ، محمد إبراهيم ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة الأساس ، عمان ، دار الوراق ، ٢٠٠٩ .

١٣. الدليمي ، طه ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، إربد ، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩ .

١٤. د.ن ، ريتشارد ، التعليم الفعال ، ترجمة بسامة المسلم ، الكويت ، مجلس النشر العلمي، ٢٠٠٠ .

١٥. رجب ، مصطفى محمد ، تعلّم جديد لقرن جديد ، عمان ، مؤسسة الوراق ، ٢٠٠٧ .

١٦. الرشيدي ، بشير صالح ، الموسوعة العلمية للتربية ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ٢٠٠٤ .

١٧. رمزي ، عبد القادر هاشم ، التفاعل الصفي ، الإمارات العربية ، دار حنين ، ٢٠٠٥ .

١٨. ريان ، محمد هاشم ، التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠١١ .

١٩. المؤلف نفسه ، استراتيجيات التدريس لتنمية الفكر ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ٢٠٠٦ .

٢٠. الزبيدي ، خولة ، أساليب التعليم والتعلم الحديثة ، الرياض ، مركز البحوث ، ٢٠٠٣.

٢١. سارسون ، سيمور. ب ، وماذا تعني بالتعلم ؟ ترجمة محمد أمين مخيمر ، غزة ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٩ .

٢٢. صلاح ، يونس أحمد ، التدريس العام وتدريس اللغة العربية ، الكويت ، مكتبة الفلاح، ٢٠١٠ .

٢٣. طاهر ، علوي عبد الله ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، عمان ، دار المسيرة

، ٢٠١٠ .
٢٤. عاقول ، فاخر ، علماء نفس أثروا في التربية ، حلب ، دار الشعاع للنشر ، ٢٠٠٤ .
٢٥. عبد الباري ، ماهر شعبان ، استراتيجيات فهم المقروء ، عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١٠.
٢٦. عثمان ، رجاء محمود ، النشاط الطلابي ، عمان ، دار الفكر ، ٢٠٠٩ .
٢٧. عواضة ، هاشم ، تقويم التعلم ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠١٠ .
٢٨. الفرح ، وجيه ، قضايا في الادارة التربوية والمدرسية والصفية ، عمان ، مؤسسة الوراق، ٢٠١٠ .
٢٩. فؤاد ، رنا ، النظرية البنائية في التعليم وأثرها في بناء المناهج الحديثة ، منتديات منطقة الشارقة (موقع الكتروني) .
٣٠. فياض ، لميا محمود ، خطوة نحو الابداع كيف تجعل طلابك مبدعين ، بيروت ، دار المحجة البيضاء ، ٢٠١١ .
٣١. قورة ، حسين سلمان ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ .
٣٢. ماير ، دايف ، التعلم السريع ، ترجمة علي محمد ، دمشق ، الدار القيمة ، ٢٠١٠ .
٣٣. مصطفى ، عبد الله علي ، مهارات اللغة العربية ، عمان ، دار المسرة ، ط٢ ، ٢٠٠٧ .
٣٤. المطوع ، نسيبة ، أسلوب الذات وسياسة الباب المفتوح ، الكويت ، ٢٠١٠ .
٣٥. موقع الكتروني forum.stop55.com/130213.html